وان في التلقين والمبايعة ۞ سر تسر فيه نفس طابعه
متى تحرك المريد السلسلة ۞ تأتي اليه من رجالها الصلة
ومن بدونه وصلة تحرك ۞ ما نال شيئا وعليه الدرك
وفيهما سر ارتباط القلب ۞ باخ والصدق عنه ينبي
وباتحاد كل واحد هنا ۞ نلنا الذي يدعوه بحق ياانا
ليس لنا بد من الوسائط ۞ لولاهم كنا من البسائط
طرق الهدى لا تسلكن مهمها ۞ بلا دليل قد دوى خافيها
فربما تقع في المهالك ۞ ان لم تسر فيه بسير سالك
وان تسر من غير ما دليل ۞ وقعت في التشبيه والتعطيل
لم يتخذ نهج الهدى مقيلا ۞ فانه متخذ قدام جبرائيلا
كذا الكليم ام يا الخضرا ۞ وهو اعز منزلا وقدرا

ومن كلام سيدي عبد القادر الجيلاني نفعنا الله به
يجب على الشيخ المسلك في تاديب المريد ان يقبله
لله تعالى لا لنفسه ولا لعلة وان يعاشره بحكم النصيحة
ويلاحظه بعين الشفقة ويلاينه بالرفق عند عجزه
عن احتمال الرياضة وان يربيه تربية الوالدة لولدها
والوالد الشفيق الحكيم فيأخذ عليه العهد بالرجوع
عن المعاصي والدوام على الطاعة لله تعالى ولم
فان العهد لما جاءت به الاحاديث الشريفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في مبايعته للصحابة
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وان يلقنه الذكر
فان

فان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الطرق اقرب
الى الله تعالى واسهلها على عباده وافضلها عنده
فقال يا علي عليك بما نلته به النبوة فقال وما هو
يا رسول الله قال مداومة ذكر الله تعالى في الخلوات
فقال علي رضي الله عنه هكذا فضيلة الذكر وكل
الناس ذاكرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول
الله الله فقال علي رضي الله تعالى عنه كيف اذكر
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم غمض عينيك
وانصت حتى اذكر ثلاثا وانت فاسمع مني ثم قل
انت ثلاث مرات وانا اسمع منك فقال صلى الله
عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات نافيا عن يمينه
مثبتا عن شماله مغمضا عينيه رافعا صوته وعلي
رضي الله عنه يسمع ثم قال علي رضي الله عنه ثلاثا
نافيا عن يمينه مثبتا في شماله مغمضا عينيه رافعا
صوته والنبي صلى الله عليه وسلم يسمعه ففتح
قلبه وراى ما راى وهكذا لقن رب العزة جبريل
عليه السلام وهو لقن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وهو لقن عليا رضي الله عنه وهو لقن ابنيه الحسين
والحسن والحسن البصري وكميل بن زياد رضي الله